

النهاية في غريب الأثر

{ أطي } ... فيه [أطيَّت السماء وحُقَّ لها أن تَنُطَّ] الأطيُّ صوت الأقطاب . وأطيُّ الإبل : أصوَّاتُها وحَنِينُها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطيَّت . وهذا مَثَل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطي وإِنما هو كلامٌ تقريبٌ أريد به تقرير عظمة الله تعالى .

- (ه) ومنه الحديث الآخر [العَرُشُ على مَنَكَبِ إِسْرَافِيلَ وإِنَّه لَيَنُطُّ أطيَّ الرَّحْلُ الجديد] يعني كُؤُورَ الذِّقَاقَةِ أي أنه لَيَعْجُزُ عن حَمْلِهِ وعَظَمَتِهِ إذ كان معلوماً أن أطيَّ الرَّحْلُ بالراكب إنما يكون لِقُؤُوةٍ ما فوقه وعجزه عن احتماله .
- (ه) ومنه حديث أم زَرْعٍ [فجعلني في أَهْلِ أَطِيطٍ وصَهِيلٍ] أي في أَهْلِ إِبِلٍ وخَيْلٍ .
- ومنه حديث الاستسقاء [لقد أَتيناكَ وما لنا بِعِيرٍ يَنُطُّ] أي يَحِنُّ ويَصيحُ يريد ما لنا بِعِيرٍ أصلاً لأن البعير لا بُدَّ أن يَنُطُّ .
- ومنه المثل [لا آتيكَ ما أَطيَّتَ الإبل] .
- ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ [ليَأْتِيَنَّ عَلَى بابِ الجَنَّةِ وقتٌ يكونُ له فيه أَطيُّ] أي صَوْتُ بالزَّحَامِ .

- وفي حديث أنس بن سيرين قال [كنت مَعَ أنس بن مالك حتى إذا كنا بِأَطِيطٍ والأرضُ فَضْفَاضٌ] أطيُّ : موضعٌ بين البَصْرَةِ والكوفةِ